ارتفاع حصيلة هجوم إرهابي على فندق بالصومال إلى 26 قتيلاً

انفجار سابق في الصومال

مقديشيو – «وكالات»: قُتل 26 شخصاً على الأقل وأصيب 56 آخرون بجروح في هجوم شنّه الناشطون الإسلاميون في حركة الشباب على فندق في مدينة كيسمايو الساحلية في جنوب الصومال، بعد حصار استمر 12 ساعة وانتهى صباح السبت.

وبين القتلى العديد من الأجانب وصحافية كندية صومالية الثار موتها حالة من الغضب.

بدأ الهجوم مساء الجمعة عندما انفجرت آلية مفخخة عند مدخل فندق «المدينة» المزدحم في وسط كيسمايو، حسبما ذكرت مصادر أمنية.

واقتحم مسلحون بعد ذلك الفندق وتواجهوا مع قوات الأمن في داخله. واتبعت حركة الشباب التي تبنت الهجوم خطة تلجأ إليها عادة في هجماتها في العاصمة مقديشو.

وصرّح رئيس منطقة جوبالاند التي تتمتع بشبه حكم ذاتي أحمد مادوبي في مؤتمر صحافي أن «26 شخصاً قتلوا و56 جرحوا في الهجوم». وأضاف أن «بين القتلى أجانب: ثلاثة كينيين وكندي وبريطاني وأميركيان وثلاثة تنزانيين. وهناك جريحان صينيان أيضاً».

وتمكنت وكالة فرانس برس من التأكد من عائلات أربعة من الضحايا أنهم يحملون جنسيتين. ويمكن أن ينطبق ذلك على الآخرين باستثناء الصينيين.

وانتهى حصار الفندق صباح السبت. وقال المسؤول الأمني المحلي عبدي ولي محمد لفرانس برس إن «قوات الأمن تسيطر الآن (على الفندق) وقتلت آخر إرهابي».

وأضاف المصدر نفسه «نعتقد أن أربعة رجال مسلحين شاركوا في الهجوم».

وذكر شهود عيان أن دماراً كبيراً لحق بالفندق جراء الانفجار والرصاص. وقال منى ابراهيم إن «المبنى مدمر بالكامل. هناك جثث وكذلك جرحى تم انتشالهم في الداخل وقوات الأمن تطوق المنطقة».

وقالت مصادر محلية عديدة إن الفندق كان ينزل به عدد من رجال الأعمال والسياسيين الذين حضروا إلى المدينة للاعداد للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في منطقة جوبالاند المقررة نهاية أغسطس المقبل.

وقتل أحد المرشحين لهذه الانتخابات بحسب السلطات المحلية.

وحركة الشباب التي شنت مرارا عمليات من هذا النوع في العاصمة مقديشو، تبنت في بيان الهجوم على مسؤولي جوبالاند «الكفرة»، مؤكدة أن مقاتليها تمكنوا من السيطرة على الفندق.

وطرد مقاتلو حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة من مقديشو في 2011 وخسروا بعد ذلك الجزء الأكبر من معاقلهم. لكن الحركة لا تزال تسيطر على مناطق ريفية شاسعة تشن منها عمليات عصابات واعتداءات انتحارية بما في ذلك في العاصمة، ضد مواقع حكومية وأمنية ومدنية.

ويقاتل هؤلاء منذ أكثر من عقد لإطاحة حكومة البلاد المدعومة من الأسرة الدولية ويد قوة الإتحاد الافريقي التي تتألف من 22 الف عنصر.

واعلنت نقابة الصحافيين الصوماليين في بيان مقتل صحافيين في الاعتداء هما محمد عمر سحال وهودان ناليه. وقال الأمين العام للنقابة عبد الله احمد مؤمن «هذا يوم حزين آخر للصحافيين الصوماليين».

واوضحت النقابة ان سحال ونالييه هما اول صحافيين يقتلان في الصومال هذا العام.

وكانت هودان ناليه التي قتل زوجها أيضا في الهجوم، عادت مؤخرا إلى الصومال بعدما عاشت لفترة طويلة في كندا.

وهي تحمل الجنسيتين الكندية والصومالية، وكانت معروفة في أوساط جالية بلادها لنشاطها على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل السلام والوحدة في الصومال حيث الثار موتها حزنا شديدا.

ودانت بعثة الولايات المتحدة في الصومال الهجوم وتعهدت بمواصلة العمل من أجل «مكافحة التطرف العنيف في الصومال».

ونددت بدورها بعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال بتنظيم حركة الشباب ونواياه «الإجرامية والدموية والتدميرية». معتبرة أن هذا التنظيم لا يمكنه الادعاء انه يكافح من أجل «حكم جيد» في البلاد.

وشكلت منطقة جوبالاند وكيسمايو بدءا من 2008 ولأربع سنوات، معقلا لحركة الشباب التي كانت تستفيد من عائدات مرفأ المدينة. واستعادت قوات خاصة محلية بمساندة الجيش الكيني المنطقة في 2012.

وتدير المرفأ الواقع على بعد نحو 500 كلم جنوب غرب مقديشو ومنطقة جوبالاند المحيطة به حكومة محلية مرتبطة بالسلطات الفدرالية الصومالية.

وبعدما فقدوا السيطرة على كيسمايو، واصل المقاتلون الشباب شن هجمات على الجيش وقوة الاتحاد الإفريقي في المنطقة. لكنها المرة الأولى التي يشنون فيها هجوما داخل المدينة.

نتنياهو: الجيش ينتظر مني ضوءاً أخضر للهجوم على غزة

رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو

الأراضي المحتلة – «وكالات»: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، للوفد الأمني المصري، إن حكومته ملتزمة بحالة الهدوء ما التزمت بها حماس والفصائل في قطاع غزة، زاعما أن عملية قتل الأدهم «لم تكن مقصودة»، وفق ما أورد موقع «i24 news» الإسرائيلي.

وقتل الجيش الإسرائيلي، محمود أحمد صبري الأدهم (28 عاما)، أحد عناصر «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، بالرصاص بالقرب من حدود غزة، الخميس.

وقال نتانياهو، إن «الجيش ينتظر مني ضوءاً أخضر لتنفيذ عملية عسكرية في غزة ستؤلم حماس إذا لم تلتزم بالتهدئة».

وأضاف نتانياهو، أن «عمليات التصفية لرموز الإرهاب في غزة لم ولن تتوقف وستكون جزءا من أي عملية عسكرية لنا في غزة».

وأكد للوفد المصري، أن «حماس بالتصعيد الأخير طالبتكم بالتدخل لاحتواء الموقف، واستمرارها بالتصعيد في الجنوب، سيدفعني لاتخاذ قرار جريء، وعندها لن أقبل الوساطة».

ووفق موقع «i24 news»، فإن نتانياهو، أخبر الوفد الأمني المصري بـ«صعوبة نقل أي دولارات لـ«كتائب القسام» وحركة «حماس» في غزة، وأن هذا القرار نهائي ولا رجعة عنه».

من ناحية أخرى أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين، مساء الجمعة، بعد إطلاق الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المتظاهرين المشاركين في فعاليات مسيرة العودة وكسر الحصار، على حدود قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، إن «40 مواطنا أصيبوا من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال فعاليات الجمعة الـ66 لمسيرة العودة وكسر الحصار شرق قطاع غزة».

وذكرت مصادر فلسطينية، أن من بين المصابين طفل بحالة حرجة، بعد أن أصيب بعيار ناري في رأسه، فيما أصيب عشرات المواطنين الفلسطينيين بالاختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه الجيش الإسرائيلي صوب المتظاهرين على حدود قطاع غزة.

ورفع الجيش الإسرائيلي من حالة جهوزيته واستنفاره على حدود قطاع غزة منذ ساعات الصباح، خشية رد عسكري من حركة حماس على قتل أحد عناصر الجناح المسلح التابع لها على حدود القطاع مساء أمس الخميس، وكما نشرت إسرائيل منظومة اعتراض الصواريخ «القبة الحديدية» في مناطق غلاف قطاع غزة، في أعقاب تزايد وتيرة التهديدات من حركة حماس بالرد على مقتل أحد عناصرها.

وفي سياق متواصل، وصل وفد أمني مصري رفيع المستوى مساء اليوم لقطاع غزة، لعقد لقاءات مع قيادة حركة حماس وقيادة الفصائل الفلسطينية، وبحث ملفي التهدئة مع إسرائيل والمصالحة بين حركتي فتح وحماس.

الرئيس الأمريكي يعلن الطوارئ مع اقتراب «باري» من نيو أورلينز

ترامب: حملات واسعة ستبدأ اليوم لترحيل آلاف المهاجرين

واشنطن – «وكالات»: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة، أن حكومته ستبدأ بعد غد الأحد حملات واسعة في 10 مدن في البلاد لترحيل آلاف المهاجرين غير الشرعيين، موضحاً أنه يسعى لزيارة مركز احتجاز مهاجرين في وقت ما.

ورد ترامب بالإيجاب على الصحافيين في البيت الأبيض لدى سؤاله إذا ما كانت إدارة الهجرة والجمارك ستبدأ حملاتها الأحد كما ذكرت وسائل إعلام الخميس.

وأكد الرئيس قبل سفره إلى ويسكونسن وأوهايو «إنها عملية ضخمة ستبدأ الأحد وسترحل الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين». وأضاف «إنني ملتزم بفعل ذلك، في حال دخولهم بشكل غير قانوني، سيرحلون».

وستركز العملية في مدن نيويورك وميامي (ولاية فلوريدا) وهيوستن (تكساس) ولوس انجليس وسان فرانسيسكو (كاليفورنيا) وشيكاغو (إلينوي) وأتلانتا (جورجيا) وتيواورليتز (لويزيانا) وبالتيمور (ميريلاند) ودنفر (كولورادو)، وفقاً لما ذكرته مصادر رسمية في تصريحات نقلتها شبكة «سي إن إن».

وكان ترامب قد هدد منذ 3 أسابيع بإطلاق نفس العملية، لكنه أوقفها قبل يوم من بدايتها لمنح فرصة للديمقراطيين للتفاوض معه على تغيير في نظام اللجوء في البلاد.

من جهة أخرى أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حال الطوارئ مع اقتراب العاصفة الإستوائية «باري» من ساحل نيو أورليتز الذي يستعد لسقوط أمطار غزيرة.

ويتوقع أن تتحول العاصفة التي اشتدت تدريجياً، مساء الخميس أو صباح الجمعة إلى إعصار قبل أن تضرب سواحل ولاية لويزيانا بحسب المركز الوطني للاعاصير، وتسبب سوء الأحوال الجوية بفيضانات كبرى في الأيام الأخيرة في نيو أورليتز.

وذكر المركز الوطني للاعاصير أن قوة الرياح زادت عن 80 كيلومترا في الساعة، مصحوبة بأمطار غزيرة ما سيؤدي إلى فيضانات قد تكون قاتلة في المناطق الساحلية وعلى طول الأنهر.

فيضانات مع اقتراب إعصار باري من سواحل نيو أورليتز

وقال حاكم ولاية لويزيانا جون بل إدواردز «نتوقع إعصاراً من الفئة الأولى عندما سيلامس الأرض، الأمر الذي نعتقد أنه سيحصل صباح غد السبت». وأضاف «ستكون هناك فترة تساقط أمطار غزيرة جداً».

ويسمح إعلان حال الطوارئ للوكالات الفدرالية بالمشاركة في عمليات الإغاثة. ودعا الرئيس الأمريكي سكان المناطق المعنية بتطبيق تعليمات السلطات الفدرالية والمحلية، وغرد ترامب «أرجوكم كونوا مستعدين وحذرين وابقوا في أمان».

ودعت رئيسة بلدية نيو أورليتز لاتويا كانترل السكان إلى الاحتماء وجمع المؤن ومتابعة آخر النشرات الجوية.

وكانت العاصفة على بعد 145 كيلومتراً جنوب شرق ميسيسيبي، وهي تتقدّم ببطء نسبياً، وصدرت أولى أوامر الإخلاء الإلزامي أمس الخميس في مقاطعات عدة، وأعلنت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية أن الأجهزة المكلفة توقيف المهاجرين غير الشرعيين وطردهم لن تتخذ هذه الخطوة خلال عمليات الإجلاء.

وقالت الوزارة «أولويتنا هي حماية الأرواح وضمان الأمن»، وكما حذرت مصلحة الأرصاد الجوية في نيو أورليتز الواقعة تحت مستوى البحر، من خطر حصول فيضانات كبيرة بسبب الأمطار القوية التي قد تؤدي إلى فيضانات مفاجئة وفيضان تيارات المياه الرئيسية التي قد تكون قاتلة.

وقالت لورين جونز التي قدمت من تشارلوت في كارولاينا الشمالية لحضور مؤتمر «أنا متوترة قليلاً»، وأضافت «في هذه اللحظة، أشعر أنني بأمان لكن إذا تفاقمت الأمور، سنتحرّك».

وذكرت السلطات بأن الفيضانات مسؤولة عن 75% من الوفيات خلال الأعاصير، وإذا تحققت التوقعات، سيكون «باري» الإعصار الأول في منطقة المحيط الأطلسي لهذا الموسم الذي يمتدّ من يونيو(حزيران) الماضي حتى نوفمبر(تشرين الثاني) المقبل، وتترافق الأعاصير من الفئة الأولى على مقياس سافير سيمبسون المؤلف من 5 فئات، مع رياح تبلغ سرعتها 119 كيلومترا في الساعة على الأقل.

وما زالت نيو أورليتز تحمل آثار الإعصار كاترينا الذي ضربها في نهاية أغسطس(آب) 2005 وبلغت قوته الدرجة الخامسة، الأعلى على سلم سافير سيمبسون، وانهارت السدود تحت ضغط المياه التي غمرت 80% من المدينة ما تسبب بمقتل نحو ألف شخص، من أصل أكثر من 1800 قتيل أثناء الكارثة.

وأوضحت وحدة الهندسة في القوات البرية أن السدود الواقعة في جنوب المدينة تثير القلق لكن يبدو أنها تشكل مخاطر ضئيلة على المدينة نفسها، بحسب قناة «سي بي إس».

وكان مسؤول محلي أكد أول أمس الأربعاء أن 118 مضخة نشرت في جميع أنحاء المدينة تعمل بكامل طاقتها، والسدود التي تحمي المدينة من الفيضان مصممة لاحتواء مياه النهر حتى ارتفاعها 6.10 مترا كحد أقصى، وكان خبراء الأرصاد الجوية يتوقعون بلوغ هذا المستوى صباح الغد، لكنهم عادوا وخفضوا توقعاتهم إلى 5.79 مترا كحد أقصى لمنسوب النهر.

وتساقطت أمطار بلغ منسوبها 15 إلى 20 سنتيمترا على نيو أورليتز ما أدى إلى فيضانات، ويتوقع تساقط 50 سنتيمترا من الأمطار في بعض الأماكن، وغمرت المياه بعض الطرقات منذ أول أمس، وقامت فرقا تابعة للدولة وسكانا بجمع ما جرفته التيارات في بعض المناطق.

ودعت السلطات السكان لتنظيف قنوات تصريف المياه في حال انسدادها، وتوقع مطار نيو أورليتز الدولي مواصلة العمل حتى تصبح الظروف خطيرة أو أن تتضرر البنى التحتية فيه.

من ناحية أخرى وجه 4 من كبار أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي من الحزبين الرئيسيين دعوة للرئيس دونالد ترامب لفرض عقوبات على تركيا بعد بدء أنقرة حيازة نظام الدفاع الجوي الروسي «إس400-».

كانت وزارة الدفاع في تركيا قد أعلنت الجمعة، وصول المجموعة الأولى من أجزاء منظومة الدفاع الجوي الروسية المتقدمة «إس-400» إلى مطار عسكري في العاصمة التركية أنقرة.

جاء ذلك في بيان نشرته الوزارة على حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» الجمعة.

وكتب الأعضاء الأربعة بمجلس الشيوخ، «على أساس قوي من الحزبين، أوضح الكونغرس أنه يجب أن تكون هناك عواقب لحيازة الرئيس رجب طيب أردوغان إس400-، إشارة مثيرة للقلق من التوافق الاستراتيجي مع الروسي فلاديمير بوتين وتهديد لبرنامج إف35-».

وجاء في الرسالة، «نتيجة لذلك نحث الرئيس ترامب على التنفيذ الكامل للعقوبات كما يقضي القانون».

ومع ذلك، أكد أعضاء مجلس الشيوخ أن «تركيا حليف مهم لحلف الناتو، ونأمل أن تتغلب العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وتركيا على هذا التراجع».

وزير الخارجية الإيراني يتوجه إلى نيويورك

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

طهران – «وكالات»: توجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إلى نيويورك أمس السبت لحضور مؤتمر بالأمم المتحدة، بحسب ما جاء في وسائل إعلام إيرانية.

ونائي مشاركة ظريف في لقاء على الأراضي الأمريكية في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر بين الولايات المتحدة وإيران.

واتهمت الولايات المتحدة إيران بالضلوع في هجمات على ناقلات نفط بالخليج أخيرا واقترب البلدان من حافة مواجهة عسكرية مباشرة الشهر الماضي بعدما أسقطت طهران طائرة مسيرة أمريكية، وأمر الرئيس الأمريكي برد انتقامي لكنه ألغى ضربة جوية في اللحظة الأخيرة.

مادورو يدافع عن نائبه: لم يتصل يوماً بـ «حزب الله»

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو مع نائبه طارق العيسمي

كاراكاس – «وكالات»: دافع الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الجمعة عن وزير الصناعة في حكومته طارق العيسمي المستهدف على حد قوله من قبل واشنطن و «خونة» بريطونه بجماعة حزب الله اللبناني.

وفي خطاب خلال تجمع حضره العيسمي الذي يشغل منصب نائب الرئيس أيضا، أكد مادورو أن الحكومة الأمريكية «تمضي وقتها في مهاجمة» وزير الصناعة لأنه «ابن زوجين عربيين وينتمي إلى عائلة جزء منها في سوريا وجزء منها في لبنان».

وأضاف الرئيس الاشتراكي: «يريدون ربطه بحزب الله. أعرف طارق وأعرفه بشكل جيد جدا. لم يتصل يوما بأي شخص من حزب الله».

وأدرجت واشنطن التي تدعم المعارض الفنزويلي خوان غوايدو، العيسمي (44 عاما) في فبراير 2017 على لائحة لمهربي المخدرات.

وكان وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أكد في فبراير أن حزب الله المدعوم من إيران وتعتبره واشنطن «منظمة إرهابية»، ينشط في فنزويلا.

وأكد هذه التصريحات رئيس الاستخبارات السابق في فنزويلا الجنرال كريستوفر فيغيرا الذي فر إلى كولومبيا بعد تمرد فاشل ضد مادورو.

وقال في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» إن خلايا لحزب الله تعمل في مناطق عدة في البلاد وتجمع تبرعات.

وقال مادورو: «كل يوم، نهاجم (طارق العيسمي) الخارجية الأمريكية و«الخونة»، لأنه رجل شجاع لا يمكن شراؤه، رجل وطني حقيقي وثوري».